اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو إقبال تلاميذ المرحلة الثانوية على انجاز واجباتهم وبحوثهم الدراسية باستخدام الذكاء الاصطناعي

دراسة ميدانية ببعض ثانويات بلدية المسيلة

Attitudes of Secondary School Teachers Toward Students' Use of Artificial Intelligence in Completing Their Assignments and Research A Field Study in Selected High Schools in the Municipality of M'sila

د.برابح نعيمة

جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر naima.berrabah@univ-msila.dz

تاريخ الاستلام: 2025/01/14 تاريخ القبول: 2025/12/10 تاريخ النشر: 2025/12/30

ملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو استخدام الذكاء الاصطناعي من طرف تلاميذهم في انجاز واجباتهم الدراسية وكذا معرفة إذا ما كانت هناك فروق في متغيري الجنس والاقدمية، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، ولجمع بيانات الدراسة تم تصميم استبيان لهذا الغرض طبق على عينة من أساتذة كل من ثانوية جابر بن حيان وشريف مساعدية بمدينة المسيلة قدرت ب(40) أستاذا وأستاذة، واختيرت العينة بالطريقة العشوائية، وتم معالجة البيانات بالأساليب الإحصائية الوصفية (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، مجموع التكرارات، النسب) وبالمعالجات الإحصائية الاستدلالية: للفروق(Test de Mann-Whitney) وأظهرت النتائج أن اتجاهات الأساتذة نحو استخدام الذكاء الاصطناعي من طرف التلاميذ في انجاز واجباتهم وبحوثهم الدراسية كانت ضعيفة، بينما الفروق في متغير الجنس كانت لصلاح الإناث، وجاءت الفروق في الاقدمية لصالح الفئة الأقل أقدمية.

كلمات مفتاحية: الاتجاه، أساتذة التعليم الثانوي، الذكاء الاصطناعي

Abstract: This study aimed to explore the attitudes of secondary school teachers toward their students' use of artificial intelligence (AI) in completing academic assignments and research It also sought to determine whether there were differences based on the variables of gender and years of teaching experience. The researcher adopted the descriptive-analytical approach, and data collection was conducted using a questionnaire designed for this

purpose. The survey was administered to a randomly selected sample of 40 teachers from Jaber Ibn Hayyan High School and Cherif Massadia High School in the city of M'sila

The data were analyzed using descriptive statistical methods (mean, standard deviation, frequencies, percentages) and inferential statistical tests, including the Mann-Whitney Test for differences. The results revealed that teachers' attitudes toward the use of AI by students in completing assignments and research were generally weak. Gender differences favored femal eteachers, while differences in teaching experience favored teachers with lesss eniority.

Keywords: Attitudes, Secondary School Teachers, Artificial Intelligence

د. برابح نعيمة، الإيميل: naima.berrabah@univ-msila.dz

1.مقدمة:

ساهمت التكنولوجيا الحديثة في تغيير جوانب كثيرة من طرق التعليم، ومع إطلالة الألفية الثالثة أصبح استخدام الانترنت ضرورة حتمية فرضتها تداعيات الحاضر وتطلعات المستقبل، وصار يعول عليها باعتبارها مكملا رئيسيا للتعليم الأكاديمي. وشهدت السنوات الأخيرة طفرة في تنويع أساليب التعليم والاندماج مع التحولات التكنولوجية الكبيرة التي فرضها الواقع ومتطلبات العصر.

ويشهد تعليم العلوم اهتماما كبيرا وتطورا عالميا ومحليا لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، وما يفرضه من تطور هائل في مختلف المجالات والتخصصات ومنها التعليم الذي أصبح يرتبط ارتباطا وثيقا بالشبكات العالمية لمحركات البحث (الشبكة العنكبوتية) أو الانترنت ومن خلاله استخدام الذكاء الاصطناعي وتصفح مواقع التواصل الاجتماعي لما لهم من أهمية في كسب التلاميذ المعلومات المناسبة بصورة سهلة وميسرة وتبادل المعلومات بين المعلم والمتعلم بسرعة فائقة وتنمية العلاقة المتبادلة بينهم، إذ كل منهما يؤثر في الآخر ويتأثر به وكلاهما يعتمد على التطور العلمي وتطبيقاته لحل مشكلات العملية التعلمية التي تحدث يوميا بينهما بما يناسب كل واحد منهم(معلمين و تلاميذ) مستواه وهدفه، وما يستعمل من وسائل بيداغوجية

وتقنيات تكنولوجية لتبسيط المعلومات وتحويلها من صورة مجردة إلى صورة ملموسة بأسلوب عملي وفني يستفاد منه في أي وقت وفي أي مكان، إذ تعتبر التقنيات التربوية وتكنولوجيا التعليم تطورا عصريا وحتميا يجب أن ينخرط فيه الجميع، باستخدام التطبيقات التي تخدم عملية التدريس و التشخيص و التقويم و حل مشكلاتها الآنية.

لقد أصبح الحديث عن التعليم الالكتروني خيارا استراتيجيا ومطلبا أساسيا للدخول لعصر المعرفة من أبوابه الواسعة، والحاجة إليه لم تعد من باب الترف الفكري ومن فضول الوقت بل أصبحت حقيقة علمية ووسيلة موصلة للمعلومة للطالب في أي مكان يكون فيه.

وإيمانا منا بأهمية الموضوع ولما لشبكة (الإنترنت واستخدام الذكاء الاصطناعي) من دور كبير في مساعدة المعلم على التوصل إلى المادة العلمية المتاحة بسهولة وتوظيفها، وفي مساعدة التلميذ في استغلال الكم الهائل من المعلومات التي توفرها له الشبكة لحل واجباته وتصميم بحوثه ارتأت الباحثة أن يكون موضوع البحث عن وجهة نظر الأساتذة حول إقبال التلاميذ عن الذكاء الاصطناعي لحل واجباتهم الدراسية وانجاز بحوثهم، وانطلاقا من هذا فقد تم طرح التساؤلات التالية:

2.تساؤلات الدراسة:

– ما اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو إقبال تلاميذ المرحلة الثانوية على حل واجباتهم الدراسية وإنجاز بحوثهم باستخدام الذكاء الاصطناعي؟

– هل توجد فروق دالة إحصائيا في اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي في استخدام الذكاء الاصطناعي يعزى لعامل الجنس؟

– هل توجد فروق دالة إحصائيا في اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي في استخدام الذكاء الاصطناعي تعزى لعامل الأقدمية؟

3.أهمية الدراسة:

– الذكاء الاصطناعي وسيلة متطورة توفر المعلومات بسهولة وتسهل التواصل بين أطراف العملية التعلمية.

– لفت الانتباه إلى الإيجابيات التي يوفرها استخدام الذكاء الاصطناعي في حل المشكلات وتنويع المراجع وضبط المعلومات.

– لتطوير التقويم والأداء التعليمي.

4.أهداف الدراسة:

– التعرف على اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو إقبال تلاميذ المرحلة الثانوية على حل واجباتهم المنزلية وإنجاز بحوثهم باستخدام الذكاء الاصطناعي.

– التعرف على الإيجابيات والسلبيات لإقبال تلاميذ المرحلة الثانوية على حل واجباتهم المنزلية وانجاز بحوثهم باستخدام الذكاء الاصطناعي.

– التعرف عن الفروق بين الجنسين في اتجاهاتهم نحو استخدام تلاميذهم للذكاء الاصطناعي.

– التعرف عن اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي في استخدام تلاميذهم للذكاء الاصطناعي وفقا لعامل الأقدمية .

5.مصطلحات البحث:

1.5.التعريف الاصطلاحي لـ "الاتجاه نحو استخدام الذكاء الاصطناعي"

الاتجاه نحو استخدام الذكاء الاصطناعي: هو ميل الأفراد أو المجموعات إلى تقبل أو رفض تطبيقات الذكاء الاصطناعي بناء على معتقداتهم، مشاعرهم، واستعداداتهم السلوكية تجاه هذه التطبيقات في مجالات الحياة المختلفة، مثل التعليم، والصحة، والعمل، وغيرها.[1]

وعرف العيساوي (1999) الاتجاه نحو استخدام الذكاء الاصطناعي بأنه استعداد نفسي مكتسب يؤثر على استجابة الفرد، بشكل إيجابي أو سلبي، تجاه تطبيقات الذكاء الاصطناعي، اعتمادا على تجربته السابقة ووعيه بإمكانات هذه التكنولوجيا."

– التعريف الاجرائي للاتجاه نحو استخدام الذكاء الاصطناعي: ويقاس بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الأساتذة من خلال الإجابة عن فقرات الاستبيان الذي أعدته الباحثة.

2.5.الذكاء الاصطناعي:

يمكن تعريف الذكاء الاصطناعي على أنه أحد فروع علوم الكومبيوتر المعينة بكيفية محاكاة الآلات لسلوك البشر فهو علم إنشاء أجهزة وبرامج كمبيوتر قادرة على التفكير بالطريقة نفسها التي يعمل بها دماغ الإنسان البشري، تتعلم مثلما نتعلم، وتقرر كما نقرر وتتصرف كما نتصرف[2].

ويعَّرف إجرائياً: على أنه الوسيلة التكنولوجية الأكثر تقدما التي تستخدمها المؤسسات التعليمية المختلفة في جميع أعمالها الإدارية، والبيداغوجية لتحقيق الكفاءة والفاعلية.

تعريف تلاميذ المرحلة الثانوية إجرائيا: هم الذين أنهوا دراستهم في المتوسطة بعد اجتيازهم شهادة التعليم المتوسط ويكون متوسط أعمارهم بين 15-18 سنة، ويزاولون دراستهم في الثانوية حيث تمكنهم من اكتساب المعارف وتحقيق النضج المعرفي والخبرات التعليمية المجردة والتطبيقية ويتوجون من خلالها بشهادة البكالوريا التي تمكنهم من الالتحاق بالجامعة.

6.الخلفية النظرية لمتغير الاتجاه:

1.6.مفهوم الاتجاهات:

الاتجاهات هي استعدادات نفسية أو ميول مكتسبة، تعكس توجه الفرد نحو موضوع أو فكرة أو شخص، إما بالإيجاب أو السلب. وقد تناول الباحثون تعريف الاتجاهات من عدة زوايا، ومنها:

هو "حالة عقلية أو عصبية، تنظم من خلال التجربة، وتؤثر في استجابة الفرد نحو مواقف أو أشياء محددة[3]."

ويرى عبد الرحمان(1998)أن الاتجاه هو تركيب عقلي نفسي أحدثته الخبرة الحادة المتكررة، ويتميز هذا التركيب بالثبات والاستقرار النسبي، وبمعنى آخر يمكن أن نقول إن الاتجاه النفسي هو حالة عقلية نفسية لها خصائص ومقومات تميزها عن الحالات العقلية والنفسية الأخرى التي يتناولها الفرد في حياته وتفاعله مع الآخرين، وهذه الحالة تدفع بالفرد إلى أن ينحو عن مواقف وعناصر البيئة الخارجية.[4]

2.6.منحى المكونات الثلاثة للاتجاه:

الاتجاهات تتكون من ثلاث مكونات مترابطة تُعرف بمنحى المكونات الثلاثة، وهي:

– **المكون المعرفي**:(Cognitive Component) يشير إلى المعلومات أو المعرفة التي يحملها الفرد عن موضوع الاتجاه، ويشمل المعتقدات والأفكار التي تكون لدى الفرد بشأن موضوع معين.

– **المكون العاطفي**:(Affective Component): يعكس المشاعر والانفعالات المرتبطة بالاتجاه، قد تكون هذه المشاعر إيجابية (كالحب) أو سلبية (كالخوف).

– **المكون السلوكي**:(Behavioral Component): يتجسد في الاستعدادات أو النوايا السلوكية المرتبطة بالاتجاه، يعبر عن كيفية تصرف الفرد تجاه موضوع معين بناءا على معرفته ومشاعره[5].

3.6.خصائص الاتجاهات:

ومن أهم خصائص الاتجاه والتي تميزه عن غيره من المتغيرات النفسية الأخرى وتحدد معالمه بدقة ما يلي:

– **مكتسبة** : الاتجاهات تُكتسب من خلال التعلم والتجارب الشخصية والتفاعل مع البيئة.

– **قابلة للتغيير**: يمكن تعديل الاتجاهات عبر التعلم والخبرة الجديدة.

– **متدرجة**: تتراوح من الإيجابية الشديدة إلى السلبية الشديدة.

– **مترابطة**: قد ترتبط الاتجاهات ببعضها البعض، بحيث يمكن أن يؤدي تغيير أحدها إلى تغيير اتجاهات أخرى.

– **ذات أبعاد متعددة**: كما أشرنا، تشمل المعرفة، والعاطفة، والسلوك[6]

4.6.الاتجاهات في العملية التعليمية:

تلعب الاتجاهات دورا حيويا في العملية التعليمية، فهي تؤثر على التفاعل بين المعلم والطالب، ونجاح العملية التعليمية ككل، والاتجاهات تشمل الميول النفسية والاستعدادات التي يحملها الأفراد نحو موضوع معين، سواء كان ذلك التعلم التكنولوجيا، أو الأنشطة الصفية ويمكن تحديد أهمية الاتجاهات في التعليم في العناصر التالية.

– **دافعية التعلم:** الطلاب ذوو الاتجاهات الإيجابية نحو مادة دراسية معينة يكونون أكثر دافعية لتحصيل المعرفة، على عكس الاتجاهات السلبية التي قد تؤدي إلى نفور الطالب من التعلم أو المادة.

– **البيئة الصفية:** عندما يمتلك المعلمون اتجاهات إيجابية نحو التعليم، فهم ينقلون هذه المشاعر إلى الطلاب، مما يخلق بيئة تعليمية محفزة، فكلما شعر الطلاب بالقبول والدعم يميلون إلى تطوير اتجاهات إيجابية نحو المدرسة.

– **التقنيات التعليمية:** الاتجاهات الإيجابية نحو استخدام التكنولوجيا (الذكاء الاصطناعي مثلا) تعزز الإبداع والابتكار في عملية التدريس، فالتدريب المستمر على الأدوات التكنولوجية يساعد في بناء اتجاهات إيجابية لدى المعلمين والطلاب (**عبد الفتاح، 2004**) [7].

5.6.دور المعلم في تشكيل الاتجاهات التعليمية:

المعلم له دور مركزي في تشكيل الاتجاهات الإيجابية والسلبية لدى الطلاب.

– **تعزيز الاتجاهات الإيجابية:** ويتم ذلك من خلال استخدام أساليب تدريس مشوقة مثل التعلم القائم على المشروعات أو الألعاب، ومكافأة الطلاب عند تحقيق أهداف معينة سواء بالتقدير اللفظي أو الجوائز الرمزية، كما أن للتفاعل مع الطلاب بطريقة تحترم احتياجاتهم النفسية والشخصية دور إيجابي جدا.

– **معالجة الاتجاهات السلبية:** وتتم هذه المعالجة من خلال التعامل مع التحديات التي يواجهها الطلاب بمرونة وصبر، وتقديم الدعم النفسي للذين يعانون من القلق أو الخوف من مادة معينة، كما أن لتطوير المناهج لتكون أكثر ملاءمة لاهتمامات الطلاب من أبرز العوامل

التي تنمي الطاقة الإيجابية للطلاب وتجعلونهم أكثر ميولا نحو تكوين اتجاهات إيجابية للمواد التعليمة وللأستاذ نفسه.[8]

7.الخلفية النظرية لمتغير الذكاء الاصطناعي

1.7.أهمية الذكاء الاصطناعي في التعليم:

يكتسي تقييم متطلبات توظيف الذكاء الاصطناعي أهمية بالغة في الإدارة وفي التعليم، ولدى المعلمين والمتعلمين على حد السواء، وذلك من خلال تقييم العمليات التعليمية وتنمية المهارات اللازمة في الحياة، والعمل على تحدي عصر الذكاء الاصطناعي بمنح فرص التعليم والتكوين للمهتمين من المعلمين والمتعلمين[9].

ونظرا لأهمية الذكاء الاصطناعي التي ظهرت في الكثير من الأنظمة والبرامج التي لاقت اهتماما بليغا لدى المهتمين في هذا الشأن، فإنه يكمن تحديد أهمية الذكاء الاصطناعي في الآتي:

– إنشاء قاعدة بيانات معرفية منظمة: حيث يتم تخزين المعلومات بشكلٍ فعال، فيتمكن العاملون في المؤسسة من الحصول على المعرفة وتعلم القواعد التجريبية التي لا يمكن ورودها في مصادر المعلومات الأخرى .

– المساهمة في رفع كفاءة الأعمال الإدارية في المؤسسات التعليمية وتقليل الجهد والوقت عبر أتمتة المهام التشغيلية الروتينية والتقييم والتصحيح وغيره.

– تخزين المعلومات المرتبطة بالذكاء الاصطناعي مما يمكن للمؤسسة من حماية المعرفة الخاصة بها من التسرب– طه، صبحي. (2001). علم النفس التربوي. دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

والضياع بسبب استقالة العاملين أو الانتقال من المؤسسة أو الوفاة .

– معالجة نقص عدد المعلمين الأكفاء في بعض المجالات، ومساعدتهم في تطوير قدراتهم وتسهيل عملهم.

– العمل على إنشاء آلية لا تكون خاضعة لمشاعر البشر، كالقلق أو التعب أو الإرهاق، خاصة عندما يتعلق الأمر بالأعمال الشاقة والمرهقة التي تشكل بدورها خطورة بدنية وذهنية .

– زيادة إنتاجية المعلمين ومساعدتهم في اتخاذ القرارات المناسبة لزيادة مشاركة الطلاب واستخدام أساليب تدريس أكثر فاعلية.

– رفع كفاءة عمليات تطوير المناهج التعليمية عبر استنتاج المهارات والمعارف المطلوبة في وقت معين.

– تعزيز الإبداع والابتكار والحد من أوجه الاختلاف الاقتصادي والاجتماعي والعرقي وغيره.

– تكمن أهمية الأنظمة والتطبيقات للذكاء الاصطناعي في كونها تمثل وسيلة ناجحة في أوقات العمل وفي حدة الأزمات.

– الارتقاء بجودة التعليم وتحسين وصول الفئات المختلفة إلى مواد تعليمية عالية الجودة.

– السعي في خلق فرص إيجاد الحلول لحل المشكلات المعقدة وتحليلها ومعالجتها في وقت قصير ومناسب.

– دعم الطلاب مع وضع مستويات الذكاء المختلفة في الحسبان وفهم متطلباتهم وسلوكهم وتقديم الدروس بصورة مناسبة لاحتياجاتهم وقدراتهم.[10]

2.7.خصائص الذكاء الاصطناعي:

ذكر كل من (العبيدي، 2015، ص 46)، و(هندي، 2020، ص 612)، عدة خصائص للذكاء الاصطناعي نذكر بعضها كالآتي:

– أنها تهدف لمحاكاة الإنسان فكرا وأسلوبا.

– تقليص الاعتماد على الخبراء البشر.

– القدرة على التعلم والفهم من التجارب والخبرات السابقة.

– القدرة على استخدام الخبرات القديمة وتوظيفها في مواقف جديدة.

– القدرة على التفكير والإدراك، وكذا القدرة على اكتساب المعرفة وتطبيقها.

وقد تميز الذكاء الاصطناعي بالعديد من الخصائص التي أدت إلى اهتمام الباحثين من الطلبة والأساتذة المتمرسين به.[11]

8.منهجية الدراسة وإجراءاتها

1.8.منهج الدراسة:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع أهداف الدراسة، بغرض جمع بيانات تعبر عن اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي لاستخدام تلاميذهم للذكاء الاصطناعي في حل واجباتهم وبحوثهم.

2.8..محددات البحث:

– **الحدود الموضوعية:** اقتصرت هذه الدراسة على معرفة اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو اقبال تلاميذهم على إنجاز واجباتهم وبحوثهم الدراسية باستخدام الذكاء الاصطناعي.

– **الحدود الزمنية:** شهر ديسمبر 2024

– **الحدود البشرية:** أساتذة التعليم الثانوي(ثانويتي جابر بن حيان و شريف مساعدية) ببلدية المسيلة

3.8..مجتمع وعينة البحث: المجتمع المستهدف هو أساتذة التعليم الثانوي، اختيرت عينة الدراسة من ثانويتي جابر بن حيان وشريف مساعدية (30) أستاذا وأستاذة في الدراسة الاستطلاعية، و(40) أستاذا وأستاذة في الدراسة الأساسية، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة.

جدول (1) توزيع عينة الدراسة

4.8..أداة الدراسة: من خلال الإطلاع على العديد من الدراسات التي تناولت موضوع الذكاء الاصطناعي والتعليم الالكتروني، وبالرجوع إلى التراث النظري للموضوع، تم تصميم استبيان من طرف الباحثة يتكون من 14 بندا تعبر عن اتجاهات الأساتذة نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في إنجاز الواجبات والبحوث الدراسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

تم وضع الاستبيان في مستوى قياس "فئوي"، تم تدريج الاستجابات على العبارات باستخدام مقياس التدريج الخماسي لاستجابات مفردات عينة الدراسة لعبارات درجة التوفر:

أوافق تماما يعطى الدرجة (5)، أوافق يعطى الدرجة (4)، غير متأكد يعطى الدرجة (3)، لا أوافق يعطى الدرجة (2)، لا أوافق إطلاقًا (1).

– **مفتاح التصحيح:** تم تصحيح الاستبيان وفق مقياس ليكرت الخماسي.

الرقم	اسم المؤسسة	عدد الأساتذة	عينة الدراسة الاستطلاعية	عينة الدراسة الأساسية	
				إناث	ذكور
1	سعودي عبد الحميد	60	17	13	8
2	جابر بن حيان	54	13	12	7
				25	**15**
المجموع		**114**	**30**	**40**	

الجدول (2) يوضح طريقة تصحيح مقياس ليكرت ذات التدرج الخماسي

فئات الدرجات حسب متوسط الفقرة	فئات الدرجات حسب متوسط تكرارات الاستبيان	درجة التوافر
1 إلى أقل من 1,80	14 إلى أقل من 25.2	قليلة جدا
1,80 إلى أقل من 2,60	25.2 إلى أقل من 36.4	قليلة
2,60 إلى أقل من 3,40	36.4 إلى أقل من 47.6	متوسطة
3,40 إلى أقل من 4,20	47.6 إلى أقل من 58.8	كبيرة
4,20 إلى 5,00	58.8 إلى 70	كبيرة جدا

5.8.الدراسة الاستطلاعية: تم إجراء الدراسة الاستطلاعية بهدف تقصي الصعوبات التي قد تظهر أثناء تطبيق الاستبيان، وكذا بهدف جمع البيانات لحساب الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) للتحقق من صلاحية الاستبيان المعد للدراسة.

– حساب الخصائص السيكومترية للاستبيان:

أولا: معاملات الصدق:

– استجلاء أراء المحكمين: أجرت الباحثة اتصالات أولية بأساتذة التعليم الثانوي ذوي الخبرة الطويلة وبعض أساتذة التعليم العالي في علوم التربية وتم مناقشتهم واستجلاء أراءهم حول بنود الاستبيان ومدى توافقه مع قياس اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي في استخدام الذكاء الاصطناعي من طرف التلاميذ في الواجبات المنزلية والبحوث الدراسية، وكانت كل آرائهم ايجابية ما عدا بعض الملاحظات الشكلية التي تم استدراكها وتصحيحها.

– صدق الاتساق الداخلي:

الجدول (3) يوضح مصفوفة ارتباطات البنود مع الدرجة الكلية للاستبيان

البنود	قيمة الارتباط	البنود	قيمة الارتباط
البند 1	0,415*	البند 8	0.696**
البند 2	0,387*	البند 9	0,623**
البند 3	0,674**	البند 10	0,563**
البند 4	0,465**	البند 11	0,569**
البند 5	0,356*	البند 12	0,573**
البند 6	0,556*	البند 13	0,443**
البند 7	0,532**	البند 14	0,543**
** مستوى الدلالة (0,01)			
* مستوى الدلالة (0,05)			

حيث جاءت كل قيم الارتباط في الجدول (3) بين درجات البنود والدرجة الكلية للاستبيان دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,01-0.05) وتراوحت قيم الارتباطات بين (0.356

-0.696)، مما يدل على تحقق صدق الاتساق الداخلي بين البنود والاستبيان ويؤشر على تجانسها أيضا، ويعبر على صدق البناء.

– ثبات الاستبيان:

الجدول (4) يوضح نتائج معامل الثبات للاستبيان بطريقة الفاكرونباخ

البنود	قيمة الثبات
الاستبيان	0,74

تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss-22) وبلغت قيمته (0.74)، وتؤكد هذه النتائج على مدى صلاحية الاستبيان لاستخدامه في الدراسة الأساسية.

9**–الأساليب الإحصائية المستعملة:** ولتطبيق أداة الدراسة وتحليل البيانات المتحصل عليها من العينة موضع البحث، استخدمت الباحثة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss22) حيث استخدمت الأساليب الإحصائية التالية:

-المتوسط الحسابي للتكرارات

– مجموع التكرارات

– النسب المئوية

– معامل الارتباط (Spearman)للتحقق من صدق الاتساق الداخلي (الصدق البنائي للاستبيان)

–حساب الثبات بطريقة الفاكرونباخ للتحقق من ثبات الاستبيان.

–حساب الفروق (MannWhitney-Test) للاختبارات اللابرميترية

10–تحليل ومناقشة نتائج البحث:

1.10.عرض ومناقشة التساؤل الأول:

عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن التساؤل: ما اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو اقبال تلاميذ المرحلة الثانوية على حل واجباتهم المنزلية وانجاز بحوثهم باستخدام الذكاء الاصطناعي؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لإجابات مفردات عينة الدراسة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول(5) اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو استخدام الذكاء الاصطناعي

الرقم	البنـــود	متوسط البند	متوسط التكرارات	النسبة (%)
1	أسمح للتلاميذ بالبحث في الذكاء الاصطناعي لحل واجباتهم المنزلية	3	42	60
2	أوجه التلاميذ للبحث في الذكاء الاصطناعي لإنجاز بحوثهم	2,4	33,6	48
3	حل الواجبات المنزلية أكثر تنظيما ودقة باستخدام الذكاء الاصطناعي من وجهة نظري	3,2	44,8	64
4	بحوث التلاميذ عبر الذكاء الاصطناعي أكثر ثراء بالمعلومات حسب وجهة نظري	2,8	39,2	56
5	أنصح التلاميذ بالاستعانة بالذكاء الاصطناعي للاطلاع على حلول امتحانات وفروض السنوات الماضية.	2,8	39,2	56
6	أقدم روابط ومواضيع بعينها للتلاميذ للاطلاع على مراجع مدرسية معتمدة باستخدام الذكاء الاصطناعي	2	28	40
7	أوجه التلاميذ للاستعانة بالذكاء الاصطناعي للتوسع في حل إشكالات يستعصي حلها.	2	28	40
8	أنصح التلاميذ بحل نماذج للتمارين في دول أخرى عن طريق استخدام الذكاء الاصطناعي	2	28	40
9	أحبذ استخدام الذكاء الاصطناعي عن بقية المواقع لأنها غير مشتتة للذهن وتستدعي التركيز أكثر	2,4	33,6	48
10	أتواصل مع أولياء التلاميذ لحثهم على مرافقة أبنائهم لمقاهي الانترنت في حالة عدم توفرها في البيت واستخدام الذكاء الاصطناعي	2,8	39,2	56
11	أشارك التلاميذ نشاطهم في القاعة المخصصة لفضاء الانترنت بالمؤسسة لتدريبهم على استخدام الذكاء الاصطناعي	1,6	22,4	32

12	أطالب بتوفير نظام للذكاء الاصطناعي في المؤسسة يكون متاحا للجميع لاطلاع على تجارب الآخرين والاستفادة من مقرراتهم الدراسية	**2.8**	39,2	56
13	أشجع التلاميذ باقتناء "طابلات" أو هاتف ذكي للتواصل معي لانجاز واجباتهم المنزلية ومراجعة دروسهم باستخدام الذكاء الاصطناعي	2	28	40
14	تمكين أعضاء هيئة التدريس من متطلبات الذكاء الاصطناعي في تصميم بيئة تعليمية محفزة.	2,6	36,4	52
	متوسط مجموع التكرارات	**2.25**	34	**49.14**
	الانحراف المعياري		**6.62**	

يوضح الجدول (5) نتيجة استطلاع اتجاهات عينة البحث، والذي جاء متوسط مجموع التكرارات بنحو (34) وانحراف معياري قدره (6.62) بنسبة (49,14)، وهي نسبة قليلة تعبر عن قلة اهتمام الأساتذة بالذكاء الاصطناعي لتوجيه وتشجيع التلاميذ على استخدامه وجاءت النتائج حسب البنود على النحو التالي:

- جاء البند (11) بتكرار (22.4) بنسبة (32%) وبمتوسط استجابة للبند (1,6) وهي قيمة قليلة جدا بمقارنتها بدرجة توافر اتجاه الأساتذة للذكاء الاصطناعي وفق مقياس ليكرت ذو التدرج الخماسي.

- وجاءت البنود (9،8،7،6) بمتوسط تكرارات تراوح بين (28-33.6)،وبمتوسط استجابة للبنود (2-2.4) ونسبة على التوالي بين (40-48%) وهي قيم قليلة بمقارنتها بدرجة توافر اتجاه الأساتذة للذكاء الاصطناعي وفق مقياس ليكرت ذو التدرج الخماسي.

- وجاءت البنود (14،5،4، 12، 10، 1 ،3) بتكرار يتراوح بين (36.4-44.8) ونسب على التوالي بين (52-64%) وبمتوسط استجابة للبند بين (2,6-3.2) وهي قيم متوسطة بمقارنتها بدرجة توافر اتجاه الأساتذة وفق مقياس ليكرت ذو التدرج الخماسي.

من خلال هذه النتائج فقد تراوحت اتجاهات الأساتذة نحو الذكاء الاصطناعي بين القليلة والمتوسطة بسبب عدم تكوين فكرة واضحة عن دور الذكاء الاصطناعي في مساعدة التلاميذ بإنجاز واجباتهم الدراسية من ناحية ومن ناحية أخرى ضعف شبكة الانترنت بشكل عام في

القرى والأحياء المعزولة بالإضافة إلى قلة امتلاك التلاميذ لأجهزة الكومبيوتر حسب ما صرح به الأساتذة أنفسهم حين تطبيق الاستبيان، كما أظهرت النتائج أن فكرة انجاز الواجبات المنزلية والبحوث بواسطة الذكاء الاصطناعي لا تجد لها صدى كبير عند الأساتذة ولا تزال تسير باحتشام على مستوى الإدارة كذلك، ويرى الأساتذة أن نصح التلاميذ باستعمال الذكاء الاصطناعي بغير توجيه دقيق و مدروس سيجعلهم يعتمدون عليه ولا يبذلون جهدا إضافيا في الاعتماد على أنفسهم.

2.10.عرض ومناقشة التساؤل الثاني:

عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن التساؤل الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائيا في اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي في استخدام الذكاء الاصطناعي يعزى لعامل الجنس؟

يتم الإجابة على التساؤل الثاني باستخدام اختبار (Mann-Whitney) لحساب الفروق بين متوسطي الرتب بين مجموعتي الذكور والإناث على درجاتهم على الاستبيان، وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول(6) حساب الفروق لمتغير الجنس في اتجاهات الأساتذة نحو استخدام الذكاء الاصطناعي

المؤشرات الاحصائية	الجنس	حجم المجموعتين	متوسط الرتب	(Test-MannWhitney)	مستوى الدلالة Sig
النتائج	إناث	25	63.12	21	0,00
	ذكور	15	35.16		

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

تبين نتائج الجدول (6) أن قيمة اختبار(Mann-Whitney) لحساب الفروق في اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي في استخدام الذكاء الاصطناعي وفق متغير الجنس تساوي (21)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,00) وهي أقل من (0,01)،

حيث جاء الفرق لصالح الإناث بمتوسط رتب (63.12)، ومتوسط رتب للذكور يقدر (35,16)، مما يؤشر أن الإناث هن الأكثر ميولا لتوجيه التلاميذ باستخدام الذكاء الاصطناعي، وقد يعود سبب اهتمام الإناث بالذكاء الاصطناعي لميولهن بتبني أدوات حديثة، وحثهم على حلول مبتكرة لتسيير العمل الأكاديمي والتعليمي وفي إدارة المهام المنوطة بها بسرعة، كما يتيح الذكاء الاصطناعي لها الاستفادة من الوقت وهذا يتماشى مع احتياجاتهن في تحقيق التوازن بين الدراسة والمهام العائلية، كما برز دور المرأة مؤخرا في مجالات مختلفة وقد أثبتن أنفسهن في سوق العمل بجدارة، مما أدى إلى تواجدهن بنسب كبيرة في مؤسسات مختلفة خاصة التعلمية منها وهذا الذي أظهرته عينة الدراسة(حيث تراوحت نسبة الإناث ب 63 % متفوقن على الذكور)، مما يجعل الذكاء الاصطناعي أداة جذابة لهن لأنه يعزز الإبداع لديهن وتنمية مهارات حل المشكلات، وهي سمات تعزز حضورهن وإثبات تواجدهن في مجتمع جزائري بدأ العنصر الذكوري يفقد سيطرته في مجالات عديدة وما نسب نجاح الإناث في البكالوريا إلا خير دليل.

3.10.عرض ومناقشة التساؤل الثالث:

عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن التساؤل الثالث: هل توجد فروق دالة إحصائيا في اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي في استخدام الذكاء الاصطناعي يعزى لعامل الأقدمية؟

يتم الإجابة على التساؤل الثالث باستخدام اختبار (Mann-Whitney) لحساب الفروق بين متوسطي الرتب بين مجموعتي الفئة الأقل من 10 سنوات أقدمية وأعلى من 10سنوات على درجات الاستبيان، وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول(7)حساب الفروق لمتغير الأقدمية في اتجاهات الأساتذة نحو استخدام الذكاء الاصطناعي

المؤشرات الاحصائية	الجنس	حجم المجموعتين	متوسط الرتب	Test-(MannWhitney)	مستوى الدلالة Sig
النتائج	أقل من 10 سنوات	28	63.17	23	0,00
	فوق 10 سنوات	12	38.11		

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

تبين نتائج الجدول (7) أن قيمة اختبار(Mann-Whitney) لحساب الفروق في اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي وفق متغير الأقدمية نحو استخدام الذكاء الاصطناعي من طرف التلاميذ تساوي (23)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,00) وهي أقل من (0,01)، حيث جاء الفرق لصالح الفئة ذات الأقدمية الأقل من 10 سنوات بمتوسط رتب (63.17)، ومتوسط رتب للفئة ذات الأقدمية فوق10سنوات يقدر (38,11)، مما يؤشر أن اتجاهات لجيل الجديد الأكثر استيعابا لاستخدام الذكاء الاصطناعي من الجيل القديم ويمكن إرجاع السبب حسب الباحثة إلى نشأة الجيل الجديد في بيئة التكنولوجيا وهو يعيشها يوميا ويتعامل معها في كل لحظة بكونه يحمل هاتفا نقالا يستعمله في كل مجالات الحياة ويستعمل التطبيقات المختلفة مما يسهل عليه التعامل مع الذكاء الاصطناعي، بينما الجيل القديم يكون قد واجه التكنولوجيا في مراحل متأخرة من حياته مما يصعب عليه التكيف معها، كما أن الخوف ينتابه من استخدامها مما يجعل بينها وبينه حاجزا نفسيا يصعب تجاوزه، كما يجد الجيل الجديد في الذكاء الاصطناعي ضرورة من ضروريات البحث العلمي ووسيلة دقيقة لاستحضار المعلومة بسرعة وسهولة ويصعب الاستغناء عنه، لكن الجيل القديم قد يشعر بأن استخدام الذكاء الاصطناعي ليس ضروريا لمهامه اليومية، مما يقلل من دافعيته لتبنيه.

11.الاستنتاج العام:

– اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو اقبال التلاميذ على حل واجباتهم الدراسية وانجاز بحوثهم باستخدام الذكاء الاصطناعي قليلة.

– توجد فروق دالة إحصائيا في اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي في استخدام الذكاء الاصطناعي لصالح الإناث.

– توجد فروق دالة إحصائيا في اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي في استخدام الذكاء الاصطناعي لصالح الفئة ذات الأقدمية الأقل من 10 سنوات.

12.مقترحات الدراسة:

– توفير قاعات في المؤسسات التعليمية ليسهلوا عملية المراجعة للتلاميذ ويظل هؤلاء تحت انتباه الأساتذة توجيها وتدريبا.

– توفير الأولياء أجهزة كومبيوتر لأبنائهم في المنزل ومرافقتهم في المراجعة.

– إدخال الذكاء الاصطناعي في العملية التعلمية، الاهتمام به وتثقيف التلاميذ عن كيفية استعماله في عملية المراجعة وكذلك في البحوث وحل الواجبات.

– إجراء ندوات تكوينية في استخدام الذكاء الاصطناعي لتحقيق جودة التعلم.

– إجراء مزيد من الدراسات والأبحاث حول الذكاء الاصطناعي من أجل مواكبة العصر.

خاتمة:

لقد تناول هذا البحث دراسة اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو إقبال تلاميذ التعليم الثانوي على إنجاز واجباتهم الدراسية وبحثوهم باستخدام الذكاء الاصطناعي، وجاءت النتيجة بين القليلة و المتوسطة، ويمكن عزو ذلك إلى عدم قناعة الأساتذة إلى حد ما على التعامل مع الانترنت لاعتماد التلاميذ الكامل على الحلول المتوفرة في المواقع دون الاعتماد على أنفسهم في البحث و التقصي عن الإجابة للتعلم و اكتساب المعلومات بالجهد الخاص، مما يعلمهم التواكل وعدم القدرة على حل المشكلات في الوقت المناسب، إن فكرة

استخدام الذكاء الاصطناعي رغم أنها بدأت تنتشر وتستعمل في مستويات مختلفة في التعليم لكنها لازالت في بدايتها لم تنضج بعد لغلاء أجهزة الكومبيوتر و صعوبة تدفق الانترنت في الأحياء والأماكن البعيدة عن مراكز المدن، كما أن الثانويات لا تتوفر على أجهزة الكومبيوتر كثيرة تستجيب لطموحات التلاميذ في الإنجاز والأساتذة في تسهيل المهمة.

قائمة المصادر والمراجع:

– إيهاب، خليفة،فرص وتهديدات الذكاء الاصطناعي في السنوات العشر القادمة، تقرير المستقبل – دورية اتجاهات الأحداث، (27). ساحة الشرق الأوسط(2018).

–هاشم، رضا محمد، توظيف الذكاء الصناعي لتحسين عمليتي التعلم والتعليم بالجامعات المصرية على ضوء رؤية مصر 2030.مصر(2024).

– طه، صبحي،علم النفس التربوي. دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن(2001).

– معتز، سيد عبد الله. بحوث في علم النفس الاجتماعي، ط2، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر(د ت).

– النجار، فايز جمعة، نظم المعلومات الإدارية. (ط3)، دار الحامد، الأردن(2010).

–نشواتي، عبد الحميد، علم النفس التربوي، د ط، دار الفرقان للنشر والتوزيع(1983).

–عبد الفتاح، حسن مصطفى، الاتجاهات النفسية: أسسها وقياسها وتطبيقاتها، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر(2004).

– عبد الرحمان، سعد، القياس النفسي بين النظرية والتطبيق، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر(1998).

– عبد الرحمن عيسوي، سيكولوجية الاتجاهات والقيم، دار الفكر العربي، مصر (1999).

– العلي، عبد الستار، قنديلجي، وآخرون، مدخل إلى إدارة المعرفة. (ط2)، درا المسيرة، عمان، الأردن (2009).

-Allport, G. W. (1935). "Attitudes" in A Handbook of Social Psychology. Clark UniversityPress.

-Fishbein, M., &Ajzen, I. (1975). Belief, Attitude, Intention, and Behavior: An Introduction to Theory and Research. Addison-Wesley

هوامش البحث:

[1] Fishbein, M., &Ajzen, I. Belief, Attitude, Intention, and Behavior: An Introduction to Theory and Research. Addison-Wesley, (1975),I.

[2]-إيهاب، خليفة.. فرص وتهديدات الذكاء الاصطناعي في السنوات العشر القادمة، تقرير المستقبل – دورية اتجاهات الأحداث، (27). ساحة الشرق الأوسط، (2018)، ص20.

[3]-Allport, G. W. (1935). "Attitudes" in A Handbook of Social Psychology. Clark UniversityPress.

[4]- عبد الرحمان، سعد.. القياس النفسي بين النظرية والتطبيق، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، (1998)، ص 358.

[5]-نشواتي، عبد الحميد.. علم النفس التربوي، د ط، دار الفرقان للنشر والتوزيع (1983)، ص 472.

6-معتز، سيد عبد الله. (د ت). بحوث في علم النفس الاجتماعي، ط2، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر. ص 40.

[7]-عبد الفتاح، حسن مصطفى. (2004). الاتجاهات النفسية: أسسها وقياسها وتطبيقاتها، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.)

[8]-طه، صبحي، علم النفس التربوي. دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2001 .

[9]-هاشم، رضا محمد. توظيف الذكاء الصناعي لتحسين عمليتي التعلم والتعليم بالجامعات المصرية على ضوء رؤية مصر 2024، مصر، ص 746.

[10]-العلي، عبد الستار. قنديلجي، وآخرون. مدخل إلى إدارة المعرفة. (ط2)، درا المسيرة، عمان، الأردن، (2009).

[11]- النجار، فايز جمعة. (2010). نظم المعلومات الإدارية. (ط3)، دار الحامد، الأردن، ص 170/169.